

دراسة الادراك البصري وعلاقته بصعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي
Study of Visual Perception and its Relationship to Reading Difficulties among Second Stage
Primary School Pupils

هيندة بوحيدي *

مخبر اللغة والمعرفة: النمو والاضطرابات- جامعة الجزائر 2

Hinda BOUHADDI

Laboratory of language and cognition-development and disabilities

University of Algiers 2

hinda.bouhaddi@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2024/05/30

تاريخ القبول: 2024/04/21

تاريخ الاستلام: 2023/12/28

- الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الإدراك البصري وصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، ولتحقيق الاهداف المسطرة في بداية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته مع طبيعة الدراسة. استخدمت الباحثة مجموعة من الادوات ممثلة في اختبار الإدراك البصري (Figure de Rey)، اختبار القراءة لزدام حدة واختبار المصفوفات المتتابة لرافن (لضبط متغير الذكاء) على عينة مكونة من عشرة تلاميذ تراوح اعمارهم ما بين 8 و10 سنوات، تم اختيارهم بطريقة قصديه وفق مجموعة من الشروط والمعايير المحددة، وبعد تحليل النتائج إحصائيًا باستعمال معامل الارتباط بيرسون تبين انه توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى:

○ توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة كلمات غير حقيقية لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.

○ توجد علاقة ار بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المألوفة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.

○ توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المضبوطة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.

- الكلمات المفتاحية: الإدراك البصري، صعوبات التعلم، صعوبات القراءة، تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.

- **Abstract:** The current study aims to investigate the relationship between the level of visual perception and learning difficulties in reading among second stage primary school pupils. To achieve the objectives outlined at the beginning of the study, the descriptive correlational approach was adopted for its relevance to the nature of the study. The researcher used a set of tools represented by the visual perception test (Figure de Rey), the Zadam reading test, and the Raven progressive matrices test (to control the intelligence variable) on a sample of ten pupils aged between 8 and 10 years. They were selectively chosen according to a set of specific conditions and criteria. After statistically analyzing the results using the Pearson correlation coefficient, it was found that there is a correlational

*- المؤلف المرسل

relationship between visual perception and reading difficulties among second stage primary school pupils. The study results also showed that:

There is a correlational relationship between visual perception and difficulty reading meaningless words among second stage primary school pupils.

There is a correlation between visual perception and difficulty reading common words among second stage primary school pupils.

There is a correlational relationship between visual perception and difficulty reading vowelized words among second stage primary school pupils.

Keywords: Visual Perception- Learning Difficulties - Reading Difficulties- Second Primary Stage.

مقدمة:

يمر الفرد خلال حياته بعدة مراحل عمرية، أبرزها مرحلة الطفولة والتي تعد من أهم المراحل إذ تتشكل خلالها شخصية الطفل وقدراته المعرفية والنفسية والاجتماعية. وتأتي المرحلة الابتدائية كأولى المراحل التعليمية الرسمية التي يمر بها الطفل، ممثلة نقطة تحول مهمة في حياته، إذ ينتقل خلالها من التنشئة الأسرية إلى التنشئة المدرسية أين يكتسب الطفل خلالها العديد من المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة، الكتابة والحساب. وتعد هذه المرحلة التعليمية مرحلة أساسية ذات أهمية كبيرة لأنها المرحلة التعليمية الأولى التي تحدد مسيرة التلميذ والتي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، إلا أن في هذه المرحلة يتعرض بعض التلاميذ إلى بعض المشكلات والصعوبات في اكتساب المهارات الأكاديمية وهوما يعرف بصعوبات التعلم والذي أصبح محل اهتمام العديد من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية وذلك لتزايد حالاتها وتأثيرها على العملية التعليمية وفي المستقبل التربوي وحتى المهني للتلاميذ.

وتعتبر القراءة من أكثر المهارات الأكاديمية التي تركز المدارس على تعليمها منذ بداية المرحلة الابتدائية الدنيا، كون هذه الأخيرة يعتمد عليها التلميذ في المراحل الدراسية اللاحقة حيث من خلالها يتمكن من قراءة مقررات المنهج الدراسي المختلفة، ومن جهة أخرى فإن القراءة هي الأداة التي تلعب دورا في تنمية شخصية التلميذ وتمكنه من الإلمام بالمعارف المختلفة. كما تعد القراءة وسيلة من خلالها يحقق الفرد ذاته وأداء دوره الاجتماعي وهي أداة المجتمع للحفاظ على تراثه وثقافته وترابطه الاجتماعي، فلذلك كان تعليم القراءة في هذه المرحلة ضروريا لتوافق التلميذ دراسيا واجتماعيا (منصوري وبن عروم، 2015، ص.18).

يعد الإحفاق في تعلم القراءة من أكبر المشكلات التي يعاني منها تلاميذ الطور الابتدائي وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها العوامل النفسية، المعرفية، البيئية والتعليمية، وعلى هذا الأساس فقد اهتم العديد من الباحثين والاختصاصيين تربويين، نفسيين، لسانيين، وارتقونين بدراسة

العوامل المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة، فقد توصلت دراسة أنور الشرقاوي (1987) ان هناك عوامل مرتبطة بصعوبات التعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تتمثل في: الإحساس بالعجز، عدم تركيز والانتباه اضافة إلى المنهج الدراسي وما يرتبط به من عوامل (حاج صابري، 2005، ص.13). كما أجرى Jones & al (2017) دراسة بعنوان "العوامل المعرفية واللغوية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة" وتوصلت أبرز نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة بين ضعف الوعي الصوتي لدى الأطفال وظهور صعوبات في القراءة لاحقاً، وان الأطفال الذين يعانون من صعوبات في معالجة المعلومات السمعية هم أكثر عرضة لصعوبات تعلم القراءة، كما توصلت ايضاً إلى ان ضعف الذاكرة العاملة والانتباه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصعوبات تعلم القراءة وان هناك علاقة بين ضعف مهارات اللغة الشفهية وظهور صعوبات تعلم القراءة لاحقاً (Jones, 2017, pp.513-523, al & al). وقام Smith & al (2016) بدراسة طويلة هدفت إلى دراسة العلاقة بين مهارات اللغة الشفهية وصعوبات تعلم القراءة، توصلت النتائج إلى أن القصور في مهارات اللغة الشفهية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصعوبات تعلم القراءة (Smith & al, 2016, pp. 223-235). وفي دراسة أخرى قام بها Santos & Mello (2022) والتي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه مع النشاط الزائد والوظائف التنفيذية مع صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 7 و12 سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين شدة أعراض اضطراب الانتباه المصاحب بفرط الحركة مع ضعف الوظائف التنفيذية وظهور صعوبات أكبر في القراءة (Santos & Mello, 2022, pp.15-22).

إلى جانب هذه الدراسات التي تناولت مختلف العوامل المؤدية لظهور صعوبات القراءة، اهتم العديد من الباحثين بدراسة طبيعة العلاقة بين الإدراك البصري وصعوبات القراءة، كون هذا الأخير يعتبر من المهارات المعرفية الأساسية اللازمة لاكتساب القراءة والكتابة، وذلك من خلال التمييز بين الحروف بصرياً ومن ثم ربطها بالصوت المنطوق وبالتالي فك ترميزها وتشفيرها. ويعرف الإدراك البصري انه القدرة على فهم التصورات والتمثيلات البصرية والعلاقات المكانية في أداء المهام، مثل قراءة الخرائط وتصور أشياء من فراغ منظور مختلف، والقيام بالعمليات الهندسية المختلفة (الزيات، 1998، ص. 33).

ومن الدراسات التي اهتمت بعلاقة الإدراك البصري بصعوبات القراءة نذكر دراسة Sigmundsson (2005) والتي هدفت إلى دراسة قدرة الأطفال على تمييز الأشكال المتشابهة للحروف كمؤشر مبكر على صعوبات تعلم القراءة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين ضعف التمييز البصري لدى أطفال الروضة وظهور صعوبات القراءة بعد عامين في المدرسة

الابتدائية (Sigmundsson, 2005, pp. 357-365). وفي نفس السياق قام Clark & al (2013) بدراسة هدفت إلى دراسة الفروق في التمييز البصري بين أطفال ذوي صعوبات القراءة وأقرانهم العاديين توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف ملحوظ في التمييز الدقيق بين الحروف والكلمات لدى أطفال صعوبات القراءة مقارنةً بالمجموعة الضابطة (Clark & al, 2013, pp. 3136-3141). كما قام Huang & al (2017) بدراسة اين اقترحوا برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة، ولوحظ تحسن ملموس في مهارات القراءة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بعد التدريب على الإدراك البصري (Huang & al, 2017, pp. 415-428).

وانطلاقاً من كل هذه الأدبيات العلمية والدراسات السابقة حاولنا نحن بدورنا تسليط الضوء على علاقة الادراك البصري بصعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

■ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

○ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة كلمات غير حقيقية لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي؟

○ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المألوفة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي؟

○ هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المضبوطة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي؟

1 - أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الاهداف نذكرها فيما يلي:

- دراسة مستوى الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.
- التعرف على مجالات صعوبات القراءة التي تواجه تلاميذ المرحلة الثانية الابتدائية.
- تحليل طبيعة العلاقة بين الإدراك البصري وصعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.

2 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تسليط الضوء على أهمية مهارات الإدراك البصري لتعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- توعية أولياء الأمور ومسؤولي التعليم فيما يتعلق بأهمية الإدراك البصري في عملية التعلم.
- توجيه المعلمين والمربين حول ضرورة معالجة المهارات الإدراكية البصرية لدى تلاميذ الطور الابتدائي لدعم تطوير القراءة.
- - فتح آفاق مستقبلية لتصميم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز الإدراك البصري للتغلب على صعوبات التعلم.
- استغلال هذه الدراسة كمرجع للقيام بدراسات في نفس المجال بطريقة معمقة.
- 3 – تحديد مصطلحات الدراسة: تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات سوف نحدد مفاهيمها فيما يلي:
- 3 – 1 – القراءة: عرفت هناوي القراءة انها "عملية عقلية معقدة تتطلب من القارئ استخدام مدركاته البصرية والسمعية وخبراته السابقة، للتفاعل مع الرموز والعلامات المكتوبة بهدف الوصول إلى المعنى المقصود، واستيعاب المضمون الفكري للنص المقروء" (هناوي، 2000، ص. 12).
- 3 – 2 – آليات القراءة: ترى الباحثة زدام أن آليات القراءة هي استراتيجيات معرفية لسانية تمكن الطفل من التعرف على الكلمات المكتوبة باللغة العربية، وتوضح أن هناك مسلكين رئيسيين لقراءة الكلمات المكتوبة:
- مسلك فونولوجي (غير مباشر): يعتمد على تحديد الروابط بين الحروف والأصوات، وتقطيع الكلمات إلى وحدات صغيرة ثم تجميعها؛ ويستخدم هذا المسلك عند قراءة الكلمات الجديدة وغير المألوفة واشباه الكلمات (كلمات غير حقيقية) والكلمات المضبوطة إملايا والكلمات المركبة.
- مسلك مباشر (العنونة): ويعتمد على التعرف المباشر للكلمة ككل، وربطها بمعناها المخزن في الذاكرة. ويستخدم عند قراءة الكلمات المألوفة والبسيطة والكلمات الحقيقية (زدام، 2018، ص. 210 - 211).
- 3 – 3 - صعوبات التعلم: يعرفها kurk بأنها تشير إلى تخلف أو اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المرتبطة بالكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجى. وتنشأ هذه الصعوبات نتيجة لاحتمال وجود اضطرابات وظيفية في المخ، أو اضطرابات سلوكية أو انفعالية، وليس نتيجة لأي من التأخر العقلي أو الحرمان الحسي أو البيئي أو الثقافي (قمقاني وعلوان، 2021، ص. 17).

3- 4 - صعوبات القراءة: يقصد بها ضعف أو قصور القدرة على التعرف على الحروف والكلمات والجمل والفهم القرائي لمعاني ومضامين النصوص القرائية. وصعوبات القراءة من أكثر الصعوبات الأكاديمية التي تثير الإزعاج نظرا الاعتماد كافة مدخلات التعلم على القراءة، ومن ثم تؤثر كفاءة القراءة على استيعاب كافة الأنشطة المعرفية والأكاديمية والمهارية (الزيات، 2007، ص. 23).

3- 5 - الإدراك البصري: هو عملية معرفية مركبة ومرحلة أساسية من مراحل تجهيز المعلومات القادمة من العالم الخارجي ومن خلال المنافذ البصرية لأجل تفسيرها واعطائها المعاني، ومن ثم تنظيمها في البناء المعرفي لدى الفرد والاستجابة أثناء الحاجة، أيضا فالخبرة السابقة تمكن الفرد من ترجمة إحساساته التي يتلقاها من العالم الخارجي (العتوم، 2004، ص. 98).

4 - إجراءات الدراسة الميدانية:

4- 1 - منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة الحالية التي تتمثل في الكشف عن العلاقة بين الإدراك البصري وصعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي كونه يتناسب مع طبيعة الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي على أنه عبارة عن جمع البيانات حول ظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى التعميمات. كما يعتبر المنهج الوصفي أحد أهم مناهج البحث العلمي والتي تستخدم في الغالب بهدف وصف وشرح ظاهرة معينة وعرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها (سرحان، 2019، ص. 46).

4- 2 - عينة الدراسة:

إن اختيار عينة الدراسة كان بطريقة قصدية وفق شروط سطرناها في بداية الدراسة، فقد شملت العينة عشرة تلاميذ يزاوون دراستهم في الطور الثاني ابتدائي (السنة الثالثة والرابعة ابتدائي)، تم اختيارهم بناء على المعايير التالية:

- الجنس: شملت العينة الجنسين (ذكور وإناث).
- السن: تتراوح أعمار التلاميذ ما بين ثمانية إلى عشرة سنوات.
- صعوبات القراءة: افراد العينة يعانون من صعوبات القراءة، تم اختيارهم بعد مراجعة ملفاتهم المدرسية وإجراء اختبارات تشخيصية.

- عدم وجود عاقبة مصاحبة: وذلك بالاطلاع على الملف الصحي للحالات، وإجراء مقابلات مع الطبيب المدرسي، والمختص النفسي، للتأكد من أن التلاميذ لا يعانون من مشاكل نفسية، أو

حسية (إعاقة بصرية أو سمعية). كما قمنا بتطبيق اختبار مصفوفات رافن على أفراد العينة للتأكد من عدم وجود اعاقا ذهنية مصاحبة.

4-3- الحدود المكانية للدراسة:

تم إجراء الدراسة في مدرستين ابتدائيتين تابعتين للمقاطعة رقم 02 بوزريعة وهما: مدرسة عمر تادريست ومدرسة محمد ميزاحم المتواجدتان في حي بوفريزي ببلدية بوزريعة.

4-4- أدوات الدراسة:

4-4-1- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن: أعد هذا الاختبار من طرف العالم جون رافن (John Raven) عام (1947)، وتم تعديله عام (1956) استنادا إلى نظرية "سبيرمان" بهدف قياس ذكاء الأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 5.6 سنوات و11.6 سنة من العاديين والمتأخرين عقليا وكذلك كبار السن الذين تتراوح أعمارهم ما بين 65 - 85 عاماً، يعتبر هذا الاختبار من الاختبارات الصالحة للتطبيق في مختلف الثقافات كونه اختبار غير لفظي، يتكون الاختبار من ثلاث مجموعات (A)، (B)، وكل مجموعة تتكون من 12 مصفوفة، تمثل كل مصفوفة شكل أساسي اقتطع منه جزء معين وبأسفلها 6 مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكمل للمصفوفة التي بالأعلى. صممت البطاقات بألوان مختلفة حتى تجذب انتباه الطفل المفحوص أكبر قدر ممكن بدلاً من تشتت انتباهه في أشياء أخرى.

ثبات وصدق المقياس: يتمتع هذا الاختبار بخصائص سيكومترية (الصدق والثبات) جيدة، وذلك من خلال ما ورد في الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه، فتراوحت معاملات الثبات ما بين (0.62 و 0.91)، وفي دراسات أخرى ورد أنها تراوحت ما بين (0.44 - 0.99)، ودراسات أخرى تراوحت ما بين (0.55 - 0.82) (ابراهيم، 2008، ص.3).

4-4-2- اختبار القراءة للباحثة زدام حدة (2018): هو اختبار مصمم لقياس القدرات القرائية لدى الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 8 إلى 12 سنة، أعد من طرف الباحثة زدام حدة في إطار رسالة دكتوراه في الارطوفونيا. يحتوي الاختبار على 12 بندا، تطبق هذه البنود بطريقة فردية بحيث يجلس الفاحص على يمين الطفل، حتى يتسنى له تسجيل كل ملاحظاته أثناء الاختبار (أخطاء القراءة وزمن القراءة) مستعينا بجهاز ميقات Le chronomètre. تمتنع نقطة واحدة لكل اجابة صحيحة وصفر لكل اجابة خاطئة.

صدق وثبات الاختبار: قامت الباحثة زدام بدراسة الخصائص السيكومترية للاختبار من خلال حساب معاملات الصدق والثبات لكل بنود الاختبار، فقد قامت بدراسة صدق الاتساق الداخلي وكانت نتائج معاملات الارتباط تتراوح ما بين 0.426 و0.802. ولحساب معامل الثبات قامت الباحثة

حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته بالنسبة لعينة الأطفال العاديين 0.81 أما بالنسبة لعينة الأطفال المعرّسين قرائيا فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.80 وهي قيم مرتفعة ما يدل على ثبات الاختبار وصالحيته للتطبيق (زدام، 2018، ص ص. 218 - 219).

4 - 3 - اختبار الإدراك البصري (Figure de Rey): اعتمدنا في الدراسة الحالية على اختبار الإدراك البصري للشكل الهندسي المعقد راي figure de Rey complexe، أعده العالم أندريه راي (A.Rey) عام 1942 بجونيف، خصيصا لقياس الإدراك البصري والذاكرة البصرية، وذلك بنقل شكل هندسي معقد، ثم إعادة إنتاجه من الذاكرة. ويتميز هذا الشكل الهندسي بالخصائص التالية:

- غياب المعنى الدلالي للشكل الهندسي.
- سهولة نقل الشكل.
- البنية الكلية للشكل الهندسي معقدة نوعا ما، وهذا لتحريض النشاط الإدراكي التحليلي والتنظيمي لدى المفحوص، وبالطريقة التي يتبعها المفحوص في نقل هذا الشكل الهندسي، يمكننا تقرير إلى أي مدى يكون نشاطه الإدراكي البصري. يطبق هذا الاختبار بطريقة فردية من أجل ملاحظة أسلوب المفحوص في نقله للشكل الهندسي وتسجيل التوقيت المستغرق في ذلك. يتم تصحيح الاختبار بأخذ بعين الاعتبار ثلاثة عناصر أساسية:

- درجة الإنتاج: والذي يعني دقة وبراء الشكل المنقول.
- زمن الإنتاج: وهو الزمن المستغرق تنقل الشكل الهندسي.
- نمط الإنتاج: الذي يتضح من خلال طريقة نقل الشكل.

5 - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

للتأكد من صحة أو بطلان الفرضيات، وإعطاء للدراسة أكثر مصداقية علمية، اجرينا دراسة إحصائية لاستقصاء العلاقة بين الإدراك البصري وصعوبات القراءة، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون Corrélation Person.

5 - 1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة كلمات غير حقيقية لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي".

وفيما يلي سنعرض النتائج الإحصائية المتحصل عليها:

جدول 01: يمثل معامل الارتباط بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة كلمات غير حقيقية لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي

القرار	قراءة الكلمات غير حقيقية	الإدراك البصري	المتغيرات
دالة	0.715		معامل الارتباط
	0.01		مستوى الدلالة α

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين الإدراك البصري وقراءة كلمات غير حقيقية (وهمية) لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.715 وهو دال احصائيا على مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$. هذا يعني أنه كلما زاد مستوى الإدراك البصري لدى التلاميذ انخفضت صعوبة قراءتهم للكلمات غير الحقيقية والعكس صحيح.

5-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المألوفة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي".

وفيما يلي سنعرض النتائج الإحصائية المتحصل عليها:

جدول 02: يمثل معامل الارتباط بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المألوفة لدى تلاميذ الطور

الثاني ابتدائي

القرار	قراءة الكلمات المألوفة	الإدراك البصري	المتغيرات
دالة	0.709		معامل الارتباط
	0.01		مستوى الدلالة

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين الإدراك البصري وقراءة الكلمات المألوفة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.709 وهو دال إحصائيا على مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ هذا يعني أنه كلما زاد مستوى الإدراك البصري لدى التلاميذ انخفضت صعوبة قراءتهم للكلمات المألوفة والعكس صحيح.

5-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المضبوطة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي".

وفيما يلي سنعرض النتائج الإحصائية المتحصل عليها:

جدول 03: يمثل معامل الارتباط بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المضبوطة لدى تلاميذ الطور

الثاني ابتدائي

القرار	قراءة الكلمات المضبوطة	الإدراك البصري	المتغيرات
دالة	0.798		معامل الارتباط
	0.01		مستوى الدلالة

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين الإدراك البصري وقراءة الكلمات المضبوطة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.798 وهو دال احصائيا على مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$. هذا يعني أنه كلما زاد

مستوى الإدراك البصري لدى التلاميذ انخفضت صعوبة قراءتهم للكلمات المضبوطة والعكس صحيح.

4-5 - عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: تنص هذه الفرضية " توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي". وفيما يلي سنعرض النتائج الإحصائية المتحصل عليها:

جدول 04: يمثل معامل الارتباط بين الإدراك البصري وصعوبة القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي

القرار	القراءة	الإدراك البصري	المتغيرات
دالة	0.749		معامل الارتباط
	0.01		مستوى الدلالة

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الإدراك البصري والقراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0,798 وهو دال إحصائياً على مستوى الدلالة $\alpha = 0,01$. هذا يعني أنه كلما زاد مستوى الإدراك البصري لدى التلاميذ انخفضت صعوبة قراءتهم للكلمات المضبوطة والعكس صحيح.

6 - مناقشة النتائج:

من خلال تحليلنا لنتائج الفرضيات التي سطرناها في بداية الدراسة وفيما يخص نتائج التحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري (التمييز البصري والذاكرة البصرية) وصعوبة قراءة كلمات غير حقيقية (الوهمية) لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، هذا يعني أن كلما انخفض مستوى الإدراك البصري لدى التلاميذ، انخفضت قدرتهم على قراءة وفك الترميز للكلمات الوهمية، ففي اختبار الإدراك البصري وجد أفراد عينة الدراسة صعوبة في نقل الأشكال الهندسية لشكل Rey، كما أظهروا عجز كبير في استرجاع الأشكال من الذاكرة البصرية، هذا ما أدى بهم حتماً إلى إيجاد صعوبة في قراءة الكلمات الوهمية؛ ويمكن تفسير هذه العلاقة بالدور الذي يلعبه الإدراك البصري في التمييز بين أشكال الحروف والكلمات أثناء القراءة حيث كلما زادت قدرة الفرد على التمييز الدقيق للرموز البصرية، ارتفعت قدرته على فك الترميز للكلمات وقراءتها بطلاقة؛ كما يمكن تفسير صعوبة قراءة الكلمات الوهمية بعدم القدرة على المعالجة البصرية لهذه الكلمات، فحسب نظرية المعالجة البصرية للمعلومات أن معالجة الكلمات بدون معنى تكون أكثر صعوبة في ترجمة الرموز إلى وحدات ذات معنى، كون الدماغ لا يستطيع ربطها بأي معلومات مخزنة مسبقاً في الذاكرة أو إدراك معانيها (Gazzaniga, 2009, pp.160- 168). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة Stanovich (1997) التي أكدت أن صعوبات قراءة الكلمات الوهمية غالباً ما تكون مصحوبة بضعف في بعض المكونات الإدراكية منها

التميز البصري (Stanovich,1997,p.24). ودراسة فاروق السيد عبد السلام (2010) الذي قام بدراسة استكشافية للعلاقة بين مكونات الإدراك البصري (التميز البصري، العلاقات المكانية والذاكرة العاملة البصرية) والقدرة على قراءة الكلمات غير الحقيقية لدى عينة من التلاميذ المرحلة الابتدائية، توصلت نتائج الدراسة إلى: كلما ارتفع مستوى الإدراك البصري لدى التلاميذ، ارتفعت قدرتهم على قراءة الكلمات غير الحقيقية بدقة؛ وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمستوى الإدراك البصري في التنبؤ بالقدرة على قراءة الكلمات غير الحقيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (فاروق السيد، 2010، ص ص. 149-150).

وفيما يخص نتائج التحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص " توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المألوفة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي" فقد تحققت، حيث يتضح لنا من خلال نتائج اختبار القراءة ان افراد العينة أخفقوا في قراءة الكلمات المألوفة رغم انهم متعودين عليها، هذا ما يمكن تفسيره بعدم القدرة على استرجاع الصورة الذهنية للكلمات وربط أجزائها مع بعضها للوصول للمعنى، ومنه عدم القدرة على استعمال المسلك المباشر للقراءة (العنونة). وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة Park & al (2017) التي اجريت على عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية، اين أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعانون من ضعف في التميز البصري لديهم صعوبة أكبر في قراءة الكلمات المألوفة مقارنة بالأطفال الاسوياء (Park & al, 2017, pp. 252-253). كما تتفق مع دراسة Green & al (2013) والتي هدفت اختبار العلاقة بين الذاكرة البصرية قصيرة المدى والقدرة على التعرف السريع على الكلمات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة، وذلك من خلال القيام بدراسة الفروق بين الاطفال ذوي صعوبات التعلم والاطفال الاسوياء، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في اختبارات الذاكرة البصرية والتعرف على الكلمات، وارتباط سلبي بين أداء اختبارات الذاكرة وسرعة التعرف على الكلمات لدى ذوي صعوبات القراءة، كما توصلت النتائج إلى ان صعوبات الذاكرة البصرية قصيرة المدى ترتبط بصورة كبيرة ببطء التعرف على الكلمات الشائعة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة (Green & al,2013,pp. 609-612).

وفيما يخص نتائج التحقق من صحة الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص " توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المضبوطة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي" فقد تحققت هذه الفرضية، حيث يتضح لنا من خلال نتائج اختبار القراءة ان افراد العينة أخفقوا في قراءة الكلمات المضبوطة وهذا راجع إلى عدم التميز للحروف والحركات (الفتحة، الكسرة، الضمة)، بحيث وجود الحركات فوق أو تحت الحروف زاد من تعقيد الصورة البصرية للكلمة، وبهذا

كلما زاد عدد الحركات في الكلمة زادت درجة صعوبة ادراكها بصرياً. وهذا يتفق مع كل ما توصلت اليه دراسة أبو الديار (2017)؛ دراسة الصمادي وآخرون (2012)؛ دراسة مرعي والحيلة (2002) دراسة الصمادي والشريفين (2005) التي اثبتت على وجود علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة قراءة الكلمات المضبوطة، وان ضعف الإدراك البصري يزيد من صعوبة قراءة الكلمات المضبوطة.

وقد اكدت نظرية العجز في الذاكرة العاملة أن المجهود المعرفي المطلوب لفك شفرة الكلمات المشكولة وخاصة لدى القراء المبتدئين يفوق طاقة ذاكرتهم العاملة، مما يؤدي إلى بطء وخطأ في القراءة (ملحم، 2000، ص. 334). كما اكدت نظرية الاستعداد القرائي على أهمية اكتساب مهارات الإدراك البصري قبل تعلم القراءة لتسهيل قراءة الكلمات المشكولة (الخطيب، الحديدي، 2000، ص. 143).

ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية والتي تحققت كلها، يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، وهذه النتائج تتفق مع نتائج العديد من الدراسات سواء اجنبية كانت أو العربية والتي اهتمت بدراسة علاقة الادراك البصري بصعوبات القراءة من الناحية المعرفية التحليلية أو باقتراح برامج تدريبية لتنمية الادراك البصري لدى ذوي صعوبات القراءة، ومن بين هذه الدراسات نذكر دراسة الشريفين (2000) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القدرات الإدراكية (البصرية، السمعية، الحس حركي) وبين مشكلات تعلم القراءة (كالقراءة المتقطعة، وإبدال وإضافة وحذف بعض الحروف) لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى ابتدائي بمنطقة الشمال بقطر، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القدرات الإدراكية ومشكلات تعلم القراءة. ودراسة Segel & al (2019) التي اجريت بأمريكا، هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدراك الحركة البصرية وصعوبات القراءة، وتوصلت النتائج إلى وجود عجز في إدراك الحركة البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة مقارنة بالأطفال العاديين مما يؤكد وجود علاقة بين الإدراك البصري وتعلم القراءة. كذلك دراسة أبو الديار (2012) التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لعلاج بعض مشكلات تعلم القراءة الناتجة عن ضعف الإدراك البصري، وقياس فاعليته في تنمية الوعي الصوتي والقرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والتي اكدت على ضرورة اعداد برامج تدريبية وعلاجية لمساعدة ذوي صعوبات التعلم.

- خاتمة:

تعد القراءة من المهارات الاكاديمية الأساسية التي يجب أن يتقنها التلاميذ في المرحلة الابتدائية كونها تمثل حجر الزاوية لاكتساب المهارات الاكاديمية الاخرى، إلا أن العديد من التلاميذ يجدون صعوبات في تعلمها، وهذا ما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. فقد اشارت العديد من الدراسات إلى العوامل المؤثرة على تعلم مهارة القراءة ومن بين هذه العوامل مشاكل الادراك البصري؛ وعلى هذا الاساس حاولنا في الدراسة الحالية استكشاف العلاقة بين الادراك البصري وصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، ذلك من خلال القيام بدراسة على عينة تكونت من عشرة تلاميذ تتراوح اعمارهم ما بين ثمانية وعشرة سنوات، تم اختيارهم بطريقة قصدية بعد تشخيصهم بذوي صعوبات القراءة، ومن أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من صحة أو بطلان الفرضيات التي سطرناها في البداية، استوجب علينا تطبيق مجموعة من الادوات والتي تمثلت في اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، اختبار الإدراك البصري (Figure de Rey) واختبار القراءة لزدام حدة (2018)؛ وبعد المعالجة الاحصائية لنتائج الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون، اسفرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وصعوبة القراءة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي، كما ان مشاكل الادراك البصري تؤثر على قدرة قراءة الكلمات الغير حقيقية (الوهمية)، قراءة الكلمات المألوفة وقراءة الكلمات المضبوطة لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع بأكبر حجم العينة.
- ضرورة إجراء فحوصات مبكرة للكشف عن مستوى الإدراك البصري لدى تلاميذ ما قبل المدرسة ورياض الأطفال.
- ضرورة القيام بدورات تدريبية لمعلمي الطور الابتدائي حول اهمية تنمية الادراك البصري، وعلاقته بصعوبات القراءة.
- اعداد برامج تدريبية وعلاجية لتنمية الإدراك البصري لدى التلاميذ ضعاف الإدراك البصري ذوي صعوبات القراءة.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم، مصطفى حماد. (2008). مساق الاختبارات النفسية (عملي) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "جون رافن". غزة. الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس.
- حاج صابري، فاطمة الزهراء. (2005). عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. جامعة ورقلة.
- الخطيب، جمال؛ الحديدي، منى. (2000). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- زدام، حدة. (2018). تشخيص عسر القراءة في المدرسة الجزائرية، مجلة اللسانيات. 1(24).
- الزيات، فتحي مصطفى. (1998). الإدراك البصري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- الزيات، فتحي مصطفى. (2007). مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم. القاهرة. دار النشر للجامعات.
- سرحان، محمد؛ علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. ط3. الجمهورية اليمنية. دار الكتب.
- الشريفين، نايفة. (2000). العلاقة بين بعض القدرات الإدراكية وبعض مشكلات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، مجلة مركز البحوث التربوية. 1(14).
- العتوم، عدنان يوسف. (2004). علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق. ط1. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فاروق السيد عبد السلام. (2010). العلاقة بين الإدراك البصري وبعض المتغيرات المعرفية المرتبطة بالقراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الشرقية، مجلة كلية التربية بالقازيق، العدد 56. ص ص 125 - 156.
- قمقاني؛ عليوان. (2021). استراتيجيات تشخيص صعوبات التعلم ومساهمة التكنولوجيا في علاجها، المجلة العلمية للتربية الخاصة. 1(9).
- ملحم، سامي محمد. (2000). مدخل إلى التربية الخاصة: ذوو الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منصور، مصطفى؛ بن عروم، وافية. (2015). صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنتين الثانية والثالثة. دراسات نفسية وتربوية.

- هناوي، نادية. (2000). فن القراءة وطرق تدريسها. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- Clark, K. A., Helland, T., Specht, K., Narr, K. L., Manis, F. R., Toga, A. W., & Hugdahl, K. (2014). Neuroanatomical precursors of dyslexia identified from prereading through to age 11. *Brain*, 137(12), 3136–3141.
- Gazzaniga, M.S., Ivry, R.B., & Mangun, G.R. (2009). *Cognitive neuroscience, the biology of the mind* (3rd ed.). New York.
- Green, A., Johnson, R.L., Bretherton, L. & Pascalis, O. (2013). Short-term memory deficits in children with reading disabilities: The importance of visual memory, *Child Neuropsychology*, 19(6), 603-618.
- Huang, L., Jiang, Y., & Liu, H. (2017). Visual perception training program for Chinese dyslexic children, *International Journal of Disability, Development and Education*, 64(4), 415-428.
- Jones, M. W., Snowling, M. J., & Moll, K. (2017). Cognitive and linguistic factors associated with reading disabilities, *Journal of Learning Disabilities*, 50(5), 513-523.
- Palmer, S. E. (2000). Phonological recoding deficit in working memory of dyslexic teenagers, *Journal of Research in Reading*, 23(1), 28-40.
- Park, J., Lombardino, L. J., & Rentschler, L. (2017). Visual perception deficits in children with reading difficulties, *Annals of Dyslexia*, 67(3), 346-359.
- Santos, F.H. & Mello, C.B. (2022). The relationship between attention deficit hyperactivity disorder, executive functions and reading difficulties, *Psicologia Escolar e Educacional*, 26(1), 15-22.
- Sigmundsson, H. (2005). Predicting reading disability? Early cognitive risk and subsequent problems in reading development, *Journal of Learning Disabilities*, 38(4), 357–365.
- Smith, A. B., Roberts, J., Smith, S. L., Locke, J. L., & Bennett, J. (2016). Oral language as a predictor of reading difficulties: A longitudinal study, *American Journal of Speech-Language Pathology*, 25(4), 523-535.

- Stanovich, K. E., Siegel, L. S., & Gottardo, A. (1997). Converging evidence for phonological and surface subtypes of reading disability, *Journal of educational psychology*, 89(1), 114-127.